النص 1:

يقول كولر:

«الأقسام الأخيرة من الفيدا، والتي تعرف بالأوبانيشاد ذات طابع فلسفي أكثر من الأجزاء المتقدمة، ذلك لأنها تخلو من قيود الحقيقة المقررة سلفا، وهي تتضمن اعترافا بالحاجة إلى تقديم دليل على دعواها. كما أنها تعنى بالمبادئ الأساسية للوجود. ورغم ذلك فهي ليست فلسفة بالمعنى الدقيق لها اللفظ، ذلك أنها تمضي قدما، دون تحليل شكلي لمعايير الحقيقة وللعلاقة بين هذه الأخيرة والبرهان، وفي أغلب الأحوال فإن التجربة الشخصية لما يتم طرحه تؤخذ على أنها برهان مقنع على صحة الدعوى، ولكن ليست هناك أي محاولة لإيضاح الكيفية التي يمكن بها اعتبار أنواع معينة من التجارب أدلة على دعاوى خاصة بالواقع. وبينما يوجد اعتراف عام بأن وجهات النظر المتناقضة لا يمكن أن تكون صحيحة، فإننا نغالي كثيرا إذا قلنا إن ذلك يعني أن العقل هو الذي يحدد صدق أو زيف وجهات النظر، ذلك أن مبادئ المنطق والعقل لم يثبت نجاحها من الناحية الصورية. وبالتالي فإن الأوبانيشاد تميل إلى تأكيد أهمية مضمون رؤية الحكيم أكثر من ميلها إلى التشديد على الوسائل التي يمكن عن طريقها تبرير هذه الرؤية. والدعاوى الواردة في نصوص الأوبانيشاد ينظر إليها باعتبارها تقارير عن تجربة الحكماء، وليست نظريات فلسفية تنتظر التبرير، فتجربة الحكماء هي التي تقدم البرهان على صدق الدعاوى التي قدمت».

جون كولر، **الفكر الشرقي القديم**، ترجمة كامل يوسف حسين، سلسلة عالم المعرفة عدد 199، الكويت، 1995، ص. 49-50.

المهام المطلوب إنجازها:

1. جرد السمات التي تميزت بها الأقسام الأخيرة للفيدا من وجهة نظر كولر.
2. تحديد الأساس التي تستمد منه حكمة الأوبانيشاد قوتها.
3. صياغة موقف كولر من الحكمة الهندوسية المتمثلة في الأوبانيشاد.